
قسم الشؤون
الفكرية والثقافية
العتبة العباسية المقدسة
رجال
الله
الحشد الشعبي
قصة : علي البدري
رسم: محمد جواد سلوم


رجال
الله
قصة : علي البدري
رسم : محمد جواد سلوم
تصميم : نورالدين اللامي

تعوّد المؤمنون على زيارة قبر الإمام الحُسين (عليه السلام) في كربلاء ليستذكروا تضحيته العظيمة في الدفاع عن الاسلام وكرامة المسلمين، يتعلموا منه أن يقولوا لا للظالمين مهما كانت قوتهم، ويرفضوا كل أنواع الظلم،يتعلم الزائر من كربلاء أن يصبر في ساحات الجهاد حتى إذا تركه الناس وحده وخذلوه ولم ينصروه في حربه ضد الظالمين، وحينما يستشهد ولده أو أخوه يرفع عينه إلى السماء ويقول: يارب إن كان هذا يرضيك فخُذ حتى ترضى، فرضا الله هو غاية كل المؤمنين وإذا كان الجهاد ومحاربة الظالمين هو ما يريده الله فيصبر المؤمنون لينالوا رضا الله سواء كانوا منتصرين أو شهداء.



وعندما كان الناس يتحضرون لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام)

وصلت أخبار جديدة إلى القائد وسام عن تحضيرات العدو التكفيري

للهجوم على الزائرين السائرين إلى كربلاء المقدسة

في ذلك اليوم كان القائد وسام قلقاً جداً، يُفكر كثيراً لإيجاد طرق

وخطط جديدة للدفاع عن كربلاء وزائريها وإحباط مخططات

عصابات داعش الإرهابية في الاعتداء على الزائرين

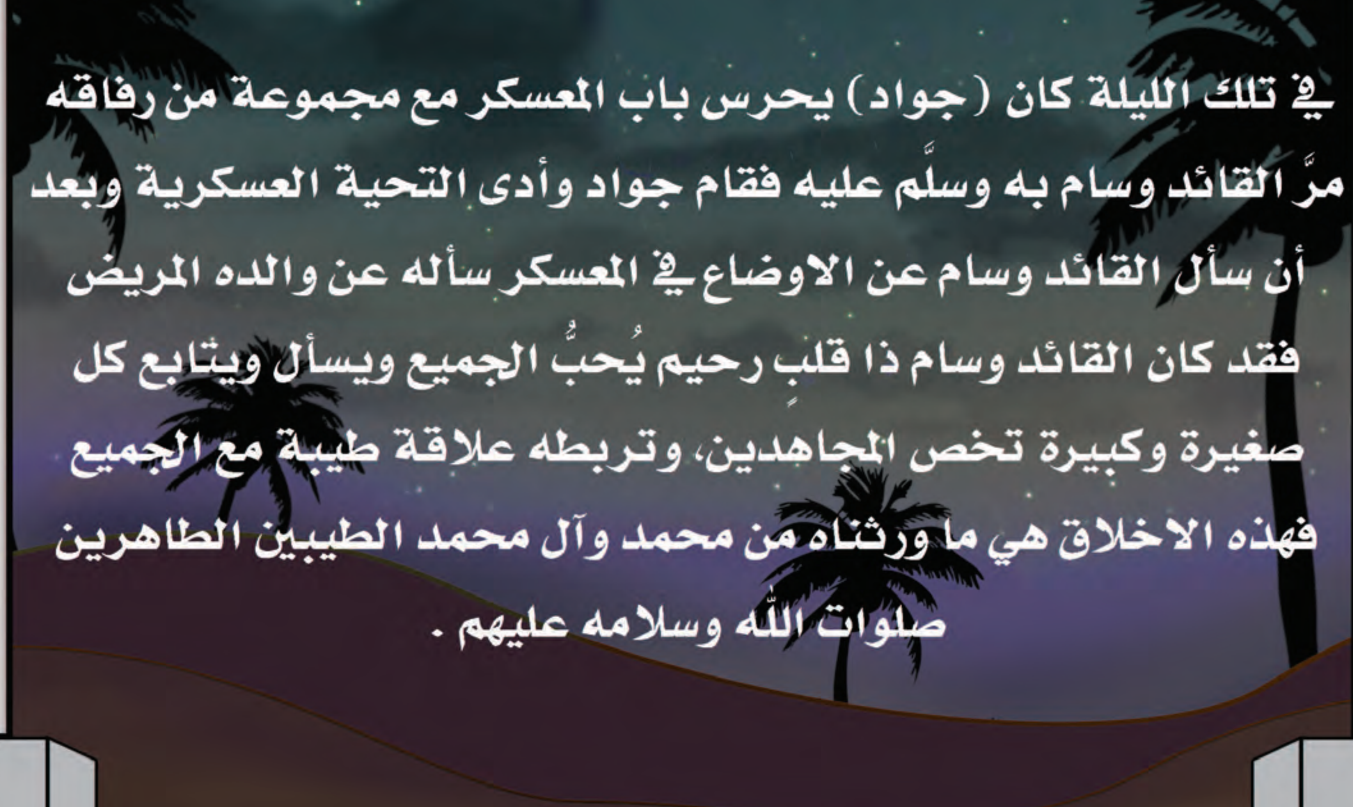


فالزائرين لن يتركوا زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) وسيتحدون
كل الارهاب والمفخخات للوصول الى كربلاء، أثبتت الأيام هذا
الاصرار منهم، فالكثيرون استشهدوا على هذا الطريق لكنهم لم يتركوه
يوماً أبدا، لأنهم يعلمون أن طريق الحسين (عليه السلام) هو طريق
الأحرار الذي يخلصهم من شرور الدنيا والآخرة،
كما يعلم القائد وسام ومن معه من المقاتلين معه، أن خدمة هؤلاء
الزائرين وتأمين الطريق لهم هو شرفٌ عظيم




كان المجاهدون ينتشرون على طريق الزائرين ويقدمون مختلف
الخدمات لهم، أما القائد وسام كان قلقاً جداً
و لم يَستطِع النوم بعد أن أكمل واجباته مع المجاهدين
وعندما تقدَّمت ساعات الليل خرج وتوضأ وهو يقول في نفسه
اللهم وفقني لطاعتك، فالوضوء يجعل الإنسان أكثر قرباً من الله.
الله اكبر


ثم خرج يتمشى ويُفكّر داخل المعسكر، ويناجي اللّه أن يوفقه ويمُنَّ عليه
بفكرةٍ أو يسدده إلى عمل لتأمين حياة الزائرين لمرقد الامام الحسين
(عليه السلام)
الله اكبر


في تلك الليلة كان (جواد) يحرس باب المعسكر مع مجموعة من رفاقه
مرَّ القائد وسام به وسلَّم عليه فقام جواد وأدى التحية العسكرية وبعد
أن سأل القائد وسام عن الاوضاع في المعسكر سأله عن والده المريض
فقد كان القائد وسام ذا قلبٍ رحيم يُحبُّ الجميع ويسأل ويتابع كل
صغيرة وكبيرة تخص المجاهدين، وتربطه علاقة طيبة مع الجميع
فهذه الاخلاق هي ما ورثناه من محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين
صلوات الله وسلامه عليهم .


مع جواد كان (حسن) يحرس في تلك الليلة في باب
المعسكر وكان حسن جديد في العمل الجهادي ويكنُّ
كلَّ الاحترام والإعجاب للقائد وسام لما سمعه عنه من
بطولات في ساحات الجهاد ومقارعة الارهابيين الذين
يريدون السوء للعراق وأهله ومقدساته
مع تقدم الساعات وقربها من أذان الفجر كان القائد
وسام يتجول في المعسكر وكان كُلَّما مرَّ بالقرب من الباب
يقف حسن ويؤدي التحية العسكرية


فاقترب القائد وسام منهُ وقبَّله على جبينه وقال له :
(لا تقُم لي فكلانا خادمان تحت راية ابي الفضل (عليه السلام )
أنا وأنت جنود اللّه وخَدَمَةٌ لكلِّ المؤمنين
وربما تكون عند الله أكثر قرباً منّي بطاعتك وإخلاصك وحسن عبادتك .
فتأثر كثيراً المجاهد حسن بهذا الدرس الاخلاقي في التواضع وعدم التكبُر
والإخلاص لله في كل عمل يعمله المجاهد، لأن التكبر مرض يُصيب قلوب
الناس ومجاهدة النفس وتقويمها يجعلنا ننال رضا اللّه ويوفقنا لكل خير.

أجب عن الأسئلة الآتية

١- لماذا يذهب المؤمنون الى كربلاء المقدسة ؟

.......................................................................................................................................

.......................................................................................................................................

٢- هل امتنع الناس عن زيارة الامام الحسين (عليه السلام) عندما واجهوا الأخطار ؟

.......................................................................................................................................

.......................................................................................................................................

٣- لماذا ينتشر المجاهدون على الطريق ؟

.......................................................................................................................................

.......................................................................................................................................

٤- لماذا توضأ القائد وسام بالرغم من وقت الصلاة لم يحن بد؟

.......................................................................................................................................

.......................................................................................................................................

٥- ما أهمية التواضع في حياة المؤمن ؟

.......................................................................................................................................

.......................................................................................................................................



أحصل على مجلة الرياحين من مبيعات قسم الشؤون الفكرية والثقافية:
كربلاء المقدسة
مركز البيع المباشر (بين الحرمين الشريفين– قرب باب الامام الحسن (عليه السلام)
مركز البيع المباشر (شارع العلقمي)
مركز البيع المباشر (معهدالقرآن الكريم  مقابل باب الحوائج)
حمّل المجلة الكترونيا عن طريق شبكة الكفيل العالمية–مجلة الرياحين.